قدم يعني شر لان المعنى الذي اهر ذا ناب من جنس
الشر لا من جنس الخير ثم قال السكاكي و يقرب منه
مثل هو قام زيد قائم في التقوى لتضمنه اى لتضمن
قائم الضمير مثل قام فيحصل للحكم تقوى و شبهه اى
شبه السكاكي مثل قائم المتضمن للضمير بالخالي عنه
اى عن الضمير من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب
والغيبة نحو انا قائم و انت قائم و هو قائم كما لا
يتغير الخالي عن الضمير نحو انا رجل و انت رجل و هو
رجل و بهذا الاعتبار قال و يقرب و لم يقل نظيره
و في بعض النسخ و شبهه بلفظ الاسم مجرورا
عطف على تضمنه يعني ان قوله يقرب يشعر بان فيه
شيئا من التقوى و ليس مثل التقوى في زيد
قام فالاول لتضمنه المضمر و الثاني لشبهه بالخالي عن
الضمير و لهذا اى ولشبهه بالخالي عن الضمير لم يحكم
بانه اى مثل قائم مع الضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا
جملة ولا عومل قائم مع الضمير معاملتها اى معاملة

الجملة

اى معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قائم و رجلا
قائما و رجل قائم و مما يرى تقديمه اى و من المسند
اليه الذي يرى تقديمه على المسند كاللازم
لفظ مثل و غير اذا استعمل على سبيل الكناية في نحو
مثلك لا يبخل و غيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل و
انت تجود من غير ارادة تعريض لغيره المخاطب
بان يراد بالمثل و الغير انسان آخر مماثل للمخاطب
او غيره مماثل بل المراد نفي البخل عنه على طريق الكناية
لانه اذا نفي عمن كان على صفته من غير قصد الى مماثل
لزم نفيه عنه و اثبات الجود له بنفيه عن غيره مع اقتضائه
محلا يقوم به و انما يرى التقديم في مثل هذه الصورة
كاللازم لكونه اى التقديم اعون على المراد بهما اى بهذين
التركيبين لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية
التي هي ابلغ و التقديم لافادته التقوى اعون على ذلك
و ليس معنى قوله كاللازم انه قد يقدم و قد لا يقدم
بل المراد انه كان مقتضى القياس ان يجوز التقديم و التأخير

Copyright © King Saud University